الذي بذل جميع وسعه وطوقه وكذا في نقل الامر في الوقايع وغيرها فانه نقل عن علم الله تعالى وهذان الامران في
قلنا وان كان مستبعدا في بادي الرأي لان انه ينفعهم من تعريفهم المشتهر ولا ريب [illegible] الا يخفى
على المطبوع السليم ومما يؤيد ما ذكرناهم قالوا في كائنات الجو ان ما ذكرنا فيها ظنون وتخمينات لا
المطابقة للواقع كذلك قالوا في كرياتهم ان ما قلنا في الافلاك وتعدادها وترتيبها وحركاتها وتقديرها
وجهاتها والسيارات والثوابت ومحالها وحركاتها ومقدارها وجهاتها ان ما هو اخذنا بالاولى
وظنون وتخمينات وكذا صرحوا غير مرة ان في الالهيات اخذنا بالاولى ولا يلتزم فيها البراهين
القطعية اليقينية بل يكتفي فيها بالحجج الظنية قال الامام في الكبير عند قوله تعالى ويسألونك عن ذي
القرنين الاية الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان مثل ذلك الملك العظيم يجب ان
يكون معلوم الحال عند اهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني
الا ان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله تعالى
اياه يوجب الحكم بان مذهب ارسطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى قلت بعد تسليم ان الاظهر هو
اليوناني لان المعقول والمذكور في اسفار الانبياء حتى في كرنبو الشريف ورسائل رسل
عيسى عم هو الاسكندر الرومي الذي كان معاصر سيدنا ابراهيم الخليل وقد وقع ملاقات
بينهما وصاحب الخضر عليهم التحيات والتسليم وبعد تسليم ان اسكندر كان على مذهب ارسطو
فليكن لو لا كذلك ثم بعد ذلك يجوز ان يتلقى العقايد الحقة مثل حدوث العالم وفنائها وحشر الاجساد
وغيرهما مما يدل الاية الكريمة على اعترافه وتدينه بهذه المعتقدات من الانبياء الاحياء في زمنه
ومن اهل شرايعهم واسفارهم بايمانه بهم ويكون الحال مثل ما صرح ابن سينا في غير موضع من الشفاء
من انا نعتقد حقيقة الحشر لوروده في الشريعة الحقة وان كان البراهين العقلية تقتضي نفيها
ويؤيد ما قلنا ان الاسكندر اليوناني مع انه استولى وقتل خلقا لا يحصى عددهم الا الله
العليم الخبير كان يعظم اصحاب الشرايع واتباع الانبياء حتى ان طوايف بني اسرائيل كانوا مكرمين
ومتجللين من قبله لكونهم من اتباع الانبياء واصحاب الشرايع مع انهم مقهورون في يد غيرهم

من الملوك



من الملوك والجبابرة لعدم علمهم بحقيقة الحال والسادس ان قوما ممن انتموا وانتسبوا الى
الاسلام هم الباطنية [illegible] غلاة الصوفية ذهبوا الى قدم العالم ووقوع التناسخ ونفي النعيم والعذاب
الجسمانيين [illegible] وما ثبت وعلم من الدين ضرورة مثل حدوث العالم وحشر الاجساد
والتكاليف الشرعية واضرابها مما ثبت وعلم من الدين فليس المراد من جمهور المتكلمين في هذا
الكتاب ولا من الصوفية بحيث يعمهم ويشملهم بناء على ان المراد من المتكلمين في هذا الكتاب
اعاظم اهل القبلة وسائر اصحاب الشرايع قبل نسخ شرايعهم فهم خارجون عن جميع الملل والاديان
لان الايمان بما علم من الدين ضرورة مما لا بد فيه من اهل كل ملة فلما لم يكن ايمان واعتراف بذلك
من هاتين الطائفتين اعني الباطنية وغلاة الصوفية لم يكونوا من اهل القبلة بل ولا دين
من الاديان والسابع ان المولى المحقق التفتازاني ذكر في شرحه المشهور من اهل السنة في ديار
خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل
بن اسحق بن سالم بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اول من خالف ابا علي الجبائي ورجع عن مذهبه الى السنة اي طريقة النبي عم
والجماعة اي طريقة الصحابة رضوان الله تعالى اجمعين وفي ديار ما وراء النهر الماتريدية اصحاب
ابي منصور الماتريدي تلميذ ابي نصر العياضي تلميذ ابي بكر الجوزجاني صاحب سليمان الجوزجاني
تلميذ محمد بن حسن الشيباني وماتريد من قرى سمرقند قلت هذا في زمان المولى وعصره واما
في عصرنا هذا فبلاد خراسان كلها سوى بلخ في ايدي الروافض خذلهم الله فالمشهور في
تلك البلاد اليوم اراؤهم المنكرة ثم ان المشهور في بلاد المغاربة عقايد الاشاعرة لان الغالب
على تلك البلاد مذهب امام مالك بن انس رضي الله عنه والمالكية في المعتقدات توافق
الاشعرية وفي بلاد الهند على كثرتها وسعتها وبلاد الروم على كثرتها مع كونهم باسرهم حنفية
المتداول والشايع هو الكتب الكلامية للاشاعرة مثل الابكار للآمدي ونهاية العقول
والاربعين للامام والمواقف والمقاصد وشرحهما واما الكتب الكلامية للحنفية مع انها كثيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)